Arabian Gulf Journal of Humanities and Social Studies

ISSN: 3080-4086

الإصدار الخامس - العدد الخامس عشر || تاريخ الإصدار 2026-06-20

العملات الرقمية من وجهة نظر الشريعة الاسلامية : المملكة العربية السعودية انموذجا

Digital currencies from an Islamic legal perspective: The Kingdom of Saudi Arabia as a case study

الاستاذ المساعد الدكتور وسن هادي فيحان

Assistant Professor Dr. Wasan Hadi Faihan

مركز دراسات البصرة والخليج العربي- جامعة البصرة- العراق

DOI: https://doi.org/10.64355/agjhss51525

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية || هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي(CC BY-NC-SA)

الملخص:
يهدف البحث الى بيان اسباب اختلاف وجهات نظر علماء المسلمين حول استخدام العملات الرقمية, فقد ظهرت ارا ء متنوعة تقيد او تمنع او تحرم او تجيز استخدام العملات الرقمية الرقمية ولكن يشرط توقر بغض الامور :

1- لابد من وجود رقابة شرعية .
2- استقرار قيمة العملة .
3- استخدام العلات الرقمية في المعاملات المشروعة.
4- تجنب المخاطر المرتبطة بالعملات الرقمية .
5- مراعاة الظوابط الشرعية للتعامل بالعملات الرقمية
6- الاجتهاد في الدراسة والتنظيم للعملات الرقمية من منظور فقهي

الكلمات المفتاحية: العملات الافتراضية، الشريعة الاسلامية، البيتكوين، التنظيم القانوني، غسيل الأموال.

Abstract:

This research aims to clarify the reasons for the differing viewpoints among Muslim scholars regarding the use of digital currencies. Various opinions have emerged, restricting, prohibiting, forbidding, or permitting the use of digital currencies, provided certain conditions are met The necessity of Sharia-compliant oversight The stability of the currency's value The use of digital currencies in legitimate transactions Avoiding the risks associated with digital currencies.

Keywords: Virtual Currencies, Islamic Sharia, Bitcoin, Legal Regulation, Money Laundering.

المقدمة

تعد العملات الرقمية سلاح ذو حدين اذ يمكن من خلالها مواجهة التحديات مثل (التحديات التنظيمية ,والتحديات الامنية , مثل مخاطر وسائل الدفع الالكتروني عبر المنصات العالمية , , ونتيجة لذلك واجهة المؤسسات والافراد انواع من العقوبات القانونية والتشريعية نتيجة تمويل الانشطة غير القانونية وغير الشرعية المتعلقة بعمليات الاحتيال وغسيل الام, فضلا عن تقلبات الاسعار .

ومن جانب اخر قد تعد العملات المشفرة باب من ابواب الاستثمار والارباح السريعة التي يمكن لمقتنيها تكوين ثروات طائلة .

المشكلة :

اهم مشكلة يعاني منها الاقتصاد الرقمي السعودي اختلاف وجهات نظر الجانب التشريعي والقانوني مما يجعل عملية التداول محفوفة بالمخاطر .

فرضية البحث :

هل بإمكان الاقتصاد الرقمي ان يحقق تطور بمساندة الجانب التشريعي او القانوني في السعودية؟

اهمية البحث :

ان تطور وتوسع الجانب التشريعي والقانوني للعملات الرقمية سيسهم في كشف جرائم الاحتيال المالي ومواجهة عمليات غسيل الاموال , مما يرفع من القدرة التنافسية للبلد ويعزز من الابتكار والتنمية المستدامة.

منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لطبيعة سريان الجانب القانوني والتشريعي في المملكة العربية السعودية .

الدراسات السابقة :

1- **دراسة ل (حنان عبد الكريم احمد) بعنوان (العملات الرقمية في ميزان الشرع : دراسة مقارنة) هدفت الدراسة** الى التركيز على الاراء الفقهية المختلفة التي انقسمت بيم مجيز ومانع, واستنتجت الباحثة ان هناك مخاوف ومخاطر مرتبطة باستعمال العملات الرقمية مقارنه بالعملات التقليدية , وهناك مخاطر تلاحقها , كما ان غياب الرقابة الشرعية قد تؤدي الى استخدام العملات الافتراضية في معاملات محرمة ,او التعرض لمخاطر الاحتيال المالي .

2- **دراسة ل(أسعد كمال محمد) بعنوان (العملات الرقمية (البيتيكوين)** بين الشريعة وضرورات العصر) وقد اعتبر الباحث مسألة التعامل بالعملات الرقمية ينطوي على المغامرة والمقامرة على الرغم من مرونة الشريعة الاسلامية ولايحرمها القانون ايضا .

3- **دراسة ل (مريم عبد القادر عمي) بعنوان(العملات الرقمية)** وقد خلصت الباحثة بان عدم الوعي والالمام بالتكنولوجيا فضلا عن غياب التشريعات القانونية والرقابية الخاصة بالعملات الافتراضية تعد من اهم اسباب العزوف عنها .

بعد الاطلاع على وجهات النظر المختلفة فيما بين مؤيد ومعارض للتعامل بالعملات الرقمية , قسم يرى ثمة مخاطر وتشريعات قانونية واسلامية تحدد الاستخدام , وقسم اخر يرى ثمة مخاطر احتيال تحتم اخذ الحيطة والحذر عند التعامل فيها

المبحث الاول الجانب المفاهيمي للعملات الرقمية .

مما لاشك فيه ترتب على الثروة الصناعية الثالثة - ظهور العملة الرقمية كوسيلة للوفا ء بالالتزامات المالية بين اطراف التجارة الرقمية , اذ اطلق على بعض تطبيقات التجارة الالكترونية تسمية (العملة الرقمية) , وهناك نماذج اطلق عليها اسم النقود الرقمية مثل البطاقة الذكية في امريكا وبطاقة (دنمنت) في الدنمارك وبطاقة (ابنت كارد) في فلندا (chief investment office Americas ,2017:p13).

وقد اطلق على العملة الرقمية (العملة المشفرة) تسميات مختلفة- اذ كان استخدامها الاول عام (2008) - وان لهذه العملة خصائص تميزها عن غيرها من العملات الرقمية الاخرى ,وظهرت عملة البتيكوين (Bitcoin) وهي اكثر العملات شهرة والاكثر قيمة , وعملة اليتكوين (litocoin) ، وكذلك الايثيريوم (Ethereum) , والزركاش , والداش , والرايبل (Ripple) , والمونيرره (Monero) ومن خلال النظر الى هذه العملات الرقمية نستطيع التعرف عليها .

المطلب الاول : مفهوم العملة الرقمية .

هناك عدة مفاهيم للعملة الرقمية واختلفت تلك المفاهيم باختلاف المدة الزمنية للدراسات والابحاث التي اجريت حولها . فالدراسات السابقة للمدة التي ظهرت فيها التجارة الالكترونية يتم استخدام النقود الالكترونية ,ثم ظهرت دراسات استخدمت مصطلح النقود الرقمية (moneydigital), ثم ظهرت النقود المشفرة (cryptocurrencies).

فالدراسات التي ركزت على النقود الالكترونية عرفتها بانها الوسيلة التي تستخدم النقود من خلال الوسائل التكنولوجية . او العملة او النقود التي يتم استخدامها من خلال الوسائل التكنولوجية(الشورة , 2009 : 57) . او انها عبارة عن بطاقات الكترونية لإتمام التعاملات التجارية من خلال الانترنيت (نبيه , 2008 :11) .

اما الدراسات الحديثة فتعتبر نموذج متطور من العملات المشفرة وذات نظام خاص يقوم على نظام اللامركزية . وتختلف العملة (المشفرة)عن العملة الرقمية (غير المشفرة) بانها عملة يتم تداولها وفقا لنظام الخوارزميات (الحروف المشفرة) عبر الانترنت **(p13:chief investment office Americas ,2017)**

في حين يرى آخرون بأنها عملة الكترونية يتم تداولها عبر شبكات الانترنيت فقط دون وجود فيزيائي لها، ومما لاشك فيه تختلف العملات التقليدية عن العملات الرقمية بعدم وجود هيئة تنظيمية مركزية تقف خلفها ، لكن يمكن استخدامها كأي عملة اخرى للشراء عبر الانترنيت او حتى تحويلها الى عملات تقليدية (حسن محمد،2017،ص54).

كما عرفها مؤتمر بازل Basil عام 1996 بأنها " قيمة نقدية في شكل وحدات ائتمانية مخزونة بشكل الكتروني أو على أداة الكترونية يحوزها المستهلك. في حين يعتبر البنك المركزي الأوربي بأنها مخزون الكتروني لقيمة نقدية على وسيلة تقنية يستخدم بصورة شائعة للقيام بمدفوعات لمتعهدين غير من أصدرها، دون الحاجة الى وجود حساب بنكي عند إجراء الصفقة وتستخدم كأداة محمولة مدفوعة مقدماً . اما لجنة بازل للتسويات الدولية فقد حددت تعريفها يمزج بين الأمور التقنية والفنية والاقتصادية والقانونية في ذات الوقت. لذا اختلف المصطلح المستخدم في هذا المجال ففي بعض الدراسات يطلق عليها النقود الالكترونية مصطلح virtual cash أي النقد الافتراضي، والبعض يسميها electronic cash والبعض يسميها electronic money لما لهذا من استخدام شائع في التعاملات الالكترونية .(فرج واخرون:2024 : 6)

ثانياً: نشأة وتكوين العملات الافتراضية وطرق الحصول عليها

1- نشأة العملات الافتراضية:

ظهرت فكرة العملات الافتراضية من خلال مبرمج حاسوبي استخدم اسماً مستعاراً هو ساتوتش ناكاموتو، وقدم ذلك من خلال بحثاً نشره في عام 2007 تحت عنوان البيتكوين نظام عملة الند للند الإلكترونية، وبين هذا البحث طريقة عمل عملة البتكوين وآلية حمايتها من التزوير والإنفاق المزدوج (العضايلة،2020،ص34) ، وتوفر البيتكوين حلاً لاستبعاد الوسيط الثالث، مثل المؤسسات المالية والبنوك، خاصة عند حدوث الأزمة المالية العالمية. وذكر البعض أنه حتى الآن لم يعرف تحديد هوية من وراء إنشاء البيتكوين(ربعي،2020،ص247) ، وأيا كان مخترع العملة الافتراضية البيتكوين فقد نشأت طبقا لمفهوم سلسة الكتل بدراسة بعنوان نظام النقد الإلكتروني من نظير إلى نظير بيتكوين (عثمان،2021،ص6). عبر شبكة الانترنت باستخدام برامج مجانية تجري عمليات حسابية معقدة، ويتم استخراجها من خلال عملية تعدين البيتكوين بعدها يتم تحويل الناتج الى دفتر الاستاذ الرقمي البلوك شين لتصبح عملة رقمية جاهزة ومحمية وتحويلها إلى أصل في محفظة مالية رقمية، يتم تداولها بعد ذلك عبر شبكة الانترنت ويتم مراقبة حركة تداول العملة بين المستخدمين وتوثيق العملية بتوقيع الكتروني لا يمكن تزويره أو تغييره أو حذفه، بدون تسجيل أي بيانات شخصية (ابو صلاح،2018،ص3).

2- تكوين العملات الافتراضية

تتكون العملات الافتراضية عن طريق التعدين والذي يتم بواسطة المعدنين، متاحة وعملية التعدين ليست مقصورة على جهة مركزية أو أشخاص معينين، بل هي للجميع وفي أي مكان في العالم، ولكنها تتطلب وقتاً وكمبيوتر سريع بمواصفات عالية فائقة القوة تستهلك طاقة هائلة تسمح بتحميل برنامج التعدين المجاني" أو Bitcoin وبواسطة هذا البرنامج يمكن حل عدد من الألغاز ويسمونها خوارزميات وهي مجموعة من الخطوات الرياضية والمنطقية والمتسلسلة اللازمة لحل مشكلة ما، وبعد الانتهاء من حل هذه الخوارزميات يقوم البرنامج بإصدار عملة بيتكوين وإضافتها إلى المحفظة الإلكترونية لمن قام بالتعدين (نور الدين،2018،ص226) ، ويطلق على عملية التعدين هذه التنقيب، وهو عبارة عن تطبيق خاص يقوم المستخدم بتثبيته على أي جهاز كمبيوتر، بحيث يقوم التطبيق بعملية إنتاج عملات جديدة بشكل بطيء، يستطيع المستخدم من خلالها الحصول على العملات الافتراضية(الصديق،2021،ص43) ، وعملية التعدين ليست مقتصرة على جهة ما أو أشخاص معينين بل هي للجميع كما سبق القول ولكنها تتطلب وقت وجهاز كمبيوتر سريع بمواصفات متاحة معينة (صلاح،2021،ص34).

وكلما زادت عمليات التنقيب كلما أصبحت الألغاز أصعب. ويتم تسجيل كل عملية في سجل عام يسمى "Block Chain"، والذي يضم معلومات عن الحسابات التي تم استخدامها في التنقيب وعدد وحدات العملات التي تم تبادلها. وتخزينها في المحفظة الخاصه بكل مستخدم وإضافة توقيع إلكتروني إلى عملية التحويل، وبعد دقائق قليلة يتم التحقق من العملية التحويل والتجزين بشكل مشفر مجهول. وتحصل عملية التنقيب كل عشر دقائق تقريباً، وتتطلب عملية التنقيب تكاليف مرتفعة متمثلة في قيمة الأجهزة والطاقة الكهربائية المبذولة لإصدار وحدة واحدة من العملات الافتراضية (مشوقة،2021،ص22).

يجب الاشارة الى أن معظم العملات المشفرة تعمل على أساس ثلاث ركائز رئيسية التشفير للمصادقة، وبروتوكول نظير إلى نظير (P2P) للتبادل ودفتر الأستاذ العام وذلك مع ما يسمى. Blockchain (Davis,2017,p8).

أما كيفية تحديد قيمة العملات الافتراضية فيتم تحديد قيمتها من خلال السوق المفتوحة، تماما مثل سعر الصرف بين العملات العالمية المختلفة، وتقلب سعر العملات الافتراضية هو سبب كبير في تقويض ثقة المستخدم ونمو هذا النظام الخاص بإنتاجها(Marshall,2015,p93). وأن النظام يفتقر إلى سلطة ادارية مركزية لذا فالسعر يرجع الى التقلب فقط الى التغيرات في الطلب في السوق وتم انتاج 14 مليون وحدة منها ،حيث يتم انتاج 25 مليون بيتكوين حول العالم كل دقائق(محمد،2017،ص5)

ثالثاً: خصائص العملات الافتراضية (تقرير تقييم مخاطر تقييم العملات الافتراضية .

1- عملة رقمية (Digital currency) أي لا وجود مادي لها، بل يقتصر وجودها في الفضاء الإلكتروني فهي مخزنة في محافظ رقمية Digital Wallet يحفظ فيها كل المعلومات المتعلقة بالمستخدم (صاحب الحساب) ويتم الوصول إليها من خلال تطبيق جوال أو برنامج حاسوب أو مزود خدمة.
2- سرعة الإنجاز وانخفاض التكلفة وذلك راجع لكونها مجرد ملفات إلكترونية تنتقل عبر الأنترنت ما يجعلها سريعة الإنتقال عبر الحدود، فإنتقال وحدات العملات المشفرة بين المحافظ الرقمية يستغرق بضع دقائق فقط على عكس أنظمة الدفع التقليدية لنقل الأموال بين الحسابات بواسطة البنوك وشركات الخدمات المالية، كما تتيح خاصية الند للند التي يترتب عليها عدم وجود طرف ثالث كوسيط انخفاض في عمولة التحويل، فضلا عن ذلك فإن رسوم المعاملات غالبا ما تكون إختيارية ترجع إلى ما يعرف بالمعدنيين Miners وهي بمثابة حافز للتأكد من صحة المعاملات.

3- التنظيم اللامركزي Deccentralized control أنها تخضع لنظام حكومة لا مركزي لضمان عدم سيطرة فرد أو كيان عليها فبتكوين على سبيل المثال: تشترط موافقة جميع مستخدميها حول العالم على عدم إدخال أي تغيير في نظام التعامل بهويتهم، ويتم ضمان عدم إستخدام الشخص الوحدة النقدية نفسها في إجراء أكثر من معاملة في الوقت ذاته من خلال نظام آلية الهاش function Hash التي يتم التوصل إليه من خلال عملية تسمى تنقيب البيتكوين Bistcoin mining
4- الإسم المستعار Pseudonymity أو الهوية السرية وهو عبارة عن عنوان للعملات فقط، حيث تنشئ المحفظة الرقمية عنوانا مشابها لرقم الحساب المصرفي، يسمى عنوان المحفظة وهو عبارة عن تسلسل أبجدي رقمي فريد لا يتكرر، كما انه عنوان ومن ثم لا توجد أي معلومات يمكن أن تحدد الهوية الشخصية للمرسل والمستلم كالاسم والعنوان فالهوية هنا مخفية Hidden identity ولا يمكن تتبعها، لذلك تتسم هذه المعملات بالخصوصية الأمنية عكس نظم الدفع الإلكترونية في أشكالها التقليدية.
5- محددات خاصة لسعر الصرف لمحددات سعر صرف الأصول الافتراضية طبيعة خاصة إذ يلعب الطلب دورا أساسيا في تحديد سعرها، أكثر من العرض، نظرا لمحدودية حجم المعروض منها، فكلما ازداد الطلب على العملات زاد سعرها، والعكس بالعكس كما أن هناك عامل أخر يؤثر بشكل كبير في سعر صرف هذه العملات وهو حجم الطاقة المستهلكة لإتمام كل عملية إذ أن تأمين عملية التداول يتطلب استخداما كثيفا للطاقة فقد وصل مثلا حجم الطاقة المستهلكة في نظام البتكوين إلى ما يعادل استهلاك دولة صغيرة.
6- الند للند: peer to peer تسمح هذه الخاصية إلى تبادل أو مشاركة المعلومات أو البيانات أو الوصول بدون مشاركة أو إشراف من قبل الوسطاء، ويعد نظام PYP نظام أساسي في عالم التشفير والعملات المشفرة حيث يمكن للمستخدمين من تبادل العملات المشفرة مع بعضهم البعض بشكل خاص دون استخدام أي وسيط كالبنوك أو ما شابهها، كما يتيح هذا النظام للمستخدمين بإجراء تداول الأصول بدون متاعب فبدلا من استخدام سجل الطلبات Order book لاقتران أوامر البيع والشراء والتحكم بالأصول الأساسية الموجودة على المنصة يتبع نموذج PYP للمستخدمين للتعامل مع بعضهم البعض مباشرة دون استخدام وسيط للاحتفاظ بالأموال أو معالجة المعاملات.
7- برنامج مفتوح المصدر Open source software أي انه لأي شخص حق الوصول إلى جميع التعليمات البرمجية ويعدلها في أي وقت كما يضيف إمكانية التحسين حيث يتم تشغيل العملات المشفرة باستخدام برنامج مفتوح المصدر. فهو متاح بسهولة عبر المواقع الرسمية ويمكن تثبيته على جهاز فقد جعل الكود المفتوح open code تطويرا للخدمات والتطبيقات مثلا، كما يفتح الباب أمام التوسع في الابتكارات بشكل كبير.
8- حداثة التنظيم القانوني: رغم انتشارها الواسع واعتمادها من طرف بعض الدول إلا أن دول كثيرة ما زالت تملك هواجس ومخاوف بخصوصها مخافة إمكانية استخدامها في عمليات التهرب الضريبي.
9- العمومية والمحدودية: فإنها ذات طابع عمومي فلا ترتبط بموقع جغرافي محدد، وأما المحدودية فإنها ذات عدد محدود بحيث لا يتجاوز عدد هذه العملة البتكوين ٢١ مليون وحدة داخل حدود التداول.
10- استخدام تقنية Blockchain : تستخدم العملة الرقمية (بتكوين) قاعدة بيانات خاصة بها تمثل دفتر محاسبي يتم من خلاله معالجة الصفقات وتدوينها بما يتيح لكل الأطراف تتبع المعلومات عبر شبكة آمنة لا تستدعي التحقق من طرف ثالث، كما أنه لا يمكن التعديل أو التغيير على هذه السجلات.

رابعاً: أنواع العملات الافتراضية

تعددت وتنوعت العملات الافتراضية المشفرة، ومعظمها مبنية على مبدأ عملة البيتكوين ومستنسخة منها، والفروق بينها غالباً يسيرة، بعضها متعلق بالوقت الذي تستغرقه عملية التداول، وبعضها متعلق بطريقة التعدين والتوزيع، وبعضها متعلق بخوارزميات الهامش (وهي تلك الخوارزميات المسؤولة عن عملية التشفير)، ويوجد عدد محدود من هذه العملات يمكن وصفها بالرئيسية بناءً على عدد المتعاملين بها، واتساع نطاق المواقع التي تقبلها ، وعدد الأماكن التي يمكن من خلالها استبدال العملة الافتراضية بالعملات الورقية، (الباحوث، 2017، ص28)

ووفقًا لـ (Coinmarket cap 2017)، يوجد ازدحام في مشهد العملة الافتراضية خاصة أنه موضوع (1) سريع التطور يثير اهتمام الكثيرين أصحاب المصالح . حيث أرتفع عدد الأصول الافتراضية ووصل إلى 5500 عملة في يوليو 2021. وفي نهاية القول لا يمكن حصر العدد بالضبط للعملات الافتراضية، لعدم وجود قانون يضبط إصدارها، أو جهة محددة مسئولة عن إصدارها يمكن الرجوع إليها، ولهذا أيضاً نجدها متفاوتة من حيث التعامل بها (٣).

ونوضح هنا بعض أنواع العملات الافتراضية المشفرة لتوضيح الفرق بينها من حيث الإصدار أو الاستخدام أو الانتشار بين المتعاملين. ومن هذه الأنواع:

1- البيتكوين وهي العملة الافتراضية الأكثر شهرة في العالم وسوف يتم تفعيلها لاحقاً.

2- لايتكوين :وهي ثاني أكبر عملة من حيث الحجم والقيمة السوقية، وتم إصدارها 2011 من قبل خريج معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا "تشارلي لي" والذي كان يعمل سابقاً مهندساً لدى شركة "جوجل". (العقيل،2019، 5)

قدمت عملة " لايتكوين "نفسها بإعتبارها العملة الفضية مقارنة بعملة البتكوين" الذهبية ويقول المختصون بأن التعاملات بهذه العملة أسرع من عملة البتكوين"، لكن من حيث الشهرة والقيمة السوقية تبقى عملة " البتكوين" في الصدارة.

3- الريبل : أنشئت عام 2013، وتعد العملة الرقمية "الريبل" من أهم وأشهر العملات الرقمية الحالية على مستوى العالم، حيث تحتل المرتبة الثالثة عالمياً من حيث السيولة، حيث تتدفق الأموال بحرية كاملة، وقد تم إنشاء شبكة لعملة " الريبل" لتسمح بتناقل أي شكل من أشكال العملات بسلاسة ويسر وسهولة سواء كان الدولار أو الجنيه أو الين أو "البتكوين"، وبشهادة كثير من الاقتصاديين فإن الوقت هو العامل الوحيد في ارتفاع سعرها المستقبل القريب، ومن المحتمل أن تحل محل البنوك في المستقبل من حيث سرعة التحويلات المالية وسهولتها.

4- الإيثريوم: هي عملة افتراضية لا مركزية تسمح بإنشاء العقود الذكية، بطريقة تحاكي إبرام العقود التقليدية، لكنها تتطلب شروطاً ومتطلبات لتنفيذها دون الحاجة الى سلطة أو جهة معينة تتحكم في عملياتها. اقترحها المبرمج الروسي " فيتاليك "بوتيرين عام 2013 وفي عام 2014 عملت شركة سويسرية على مشروع عملة "الإثريوم" الى أن تم إطلاقها بشكل رسمي عام 2015 (عامر،2019،ص274-275).

5- بيركوين : تم طرح هذه العملة عام 2012 وتسوق عملة البيركوين" نفسها بميزة استهلاكها لطاقة أقل، وكونها مستدامة بيئياً أكثر من العملات الأخرى الموجودة في السوق، وكذلك تم تصميم العملة بحيث يكون معدل تضخمها 1% والمعالجة في هذه العملة مختلف اختلافاً كبيراً عن العملات السابقة. (العقيل،2019، ص4)

6- نيمكوين: أنشأت في ابريل 2011 تعتمد على تقنية البتكوين مفتوحة المصدر، تتميز بالندرة العالية، واللامركزية، والأمن، والخصوصية.

7- نوفاكوين: أنشأت في فبراير عام 2013 وتستند الى رمز المصدر المفتوح، وعلى بروتوكول الإنترنت (الند للند)، ولكنها تختلف عن معظم العملات الرقمية البديلة للبتكوين في كونها تدمج برامج الحماية داخل نواة العملة، مما يمنع الاعتداء من قبل مجموعات التعدين والتنقيب.

8- فيذركوين : وهي عملة افتراضية مفتوحة المصدر، وتتشابه مع البتكوين واللايتكوين ، وتتميز بضبط صعوبة التعدين في كثير من الأحيان، كما تتميز أيضاً بأنه يتم تحديثها بإنتظام لدمج الميزات والتحسينات الجديدة فيها، بما في ذلك الحماية من سوء المعاملة الناتج عن التعدين الجماعي.

9- إي ديناركوين : دخلت سوق الصرف للعملات الافتراضية في 27/9/2016 ، وهي تعمل على التقنية الحديثة مفتوحة المصدر ، كم تتسم بالتحديث المستمر لنظامها التعديني لزيادة الأمان للمتعاملين فيها.

10-زيكاش : تم تدشين البروتوكول في أكتوبر 2016 ، ويستند إلى مصدر برنامج اختبار عملة بتكوين الأساسية، وتتميز بخاصية حماية إخفاء هوية المرسل والمتلقي، وقيمة . المعاملات على جميع بلوكات خاصة لا يمكن الاطلاع عليها إلا لمن لديهم المفتاح الصحيح فيمكن الاطلاع على المحتويات. (العقيل،2019، ص7)

11- عملة داش Dash: ظهرت هذه العملة عام 2014 تقدم هذه العملة الافتراضية مزايا عديدة عن البيتكوين كونها أكثر سرية منها، بحيث تقدم الداش مزيداً من عدم كشف الهوية لأنها تعمل على شبكة ماستر كارد غير مركزية، وتمكن من عدم تعقب المعاملات، وبحلول عام 2018 بلغ قيمة سقفها 2019 مليار دولار بقيمة رمزية. 266.58 دولار (BIS,2017,p76)

12- الايثريم (Ethereum) : يستخدمها المطورين للدفع مقابل مساعدة بعضهم البعض لبناء التطبيقات، بدلًا من التنافس مع بيتكوين، تقوم إيثيريوم على تكملة بيتكوين، ويتم استخدامها لإنشاء منصات مخصصة للتمويل الجماعي".(Everette,2017,p65)

13- مشروع . عملة libra الخاصة بشركة فيسبوك والتي سيتم استخدامها في المدفوعات التي تتم عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، واتس اب، انستغرام) كتحويل الأموال بين المستخدمين أو لتنفيذ عمليات البيع والشراء التي تتم من خلال هذه التطبيقات) (CIMAL,2018,p23)

وتم تصميم العملات المستقرة ليكون لها قيمة ثابتة أكثر من العملات المشفرة العادية. هذا لأنها مرتبطة بأصول أخرى، مثل الدولار الأمريكي أو الذهب، وبالتالي يمكن أن تتمتع بمزايا كونها عملة مشفرة دون التقلب الشديد المرتبط بها - وهذا من شأنه أن يقطع شوطا طويلاً في مساعدة العملات المشفرة على اعتبارها طريقة قابلة للتطبيق لشراء شيء ما فعلياً. فإذا كانت العملات المشفرة التقليدية تشبه الاستثمار في الأسهم عالية المخاطر، فإن العملات المستقرة تشبه سحب النقود من أجهزة الصراف الآلي (Ernest G,2018,p98).

هذه نماذج لبعض العملات الرقمية الشهيرة المتداولة على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، ولكن تبقى عملة " البتكوين " هي الأشهر والأهم في نظر الاقتصاديين وتحتل المرتبة الأولى عالمياً لما تمثله من حجم كبير في قيمتها السوقية .

وتشترك العملات الرقمية القائمة على دفاتر الأستاذ الموزعة في العديد من الميزات الرئيسية التي تميزها عن مخططات النقود الإلكترونية التقليدية والتي يمكن تحديدها في الاتي: (Payments & Infrastructures,2015,p6):

1- في معظم الحالات تكون العملات الرقمية أصولاً وقيمتها العرض والطلب، على غرار السلع مثل الذهب. ومع ذلك، وعلى عكس السلع، ليس لها قيمة جوهرية بعكس النقود الإلكترونية التقليدية، فهي ليست مسؤولية أي فرد أو مؤسسة، ولا تدعمها أي سلطة وتعتمد قيمتها فقط على الاعتقاد بأنه يمكن استبدالها بسلع أو خدمات أخرى، أو مبلغ معين من العملة السيادية، في وقت لاحق. عادة ما يتم تحديد إنشاء وحدات جديدة بواسطة بروتوكول كمبيوتر يتم تحديده بواسطة خوارزميات.
2- الطريقة التي يتم بها تحويل القيمة من الشخص الدافع إلى المستفيد حتى وقت قريب، كان التبادل بين الأطراف في المعاملة في غياب الوسطاء الموثوق بهم ويقتصر عادة على الأموال في شكل مادي. ويتم تبادل التمثيل الإلكتروني للأموال في بنى تحتية مركزية، حيث يقوم كيان موثوق بمسح المعاملات وتسويتها. ويتمثل الابتكار الرئيسي لبعض لهذه العملات الرقمية في استخدام دفاتر الأستاذ الموزعة للسماح بتبادل القيمة الإلكترونية من نظير إلى نظير عن بعد في حالة عدم وجود ثقة بين الأطراف ودون الحاجة إلى وسطاء.
3- الترتيبات المؤسسية الخاصة بها، ففي مخططات النقود الإلكترونية التقليدية، هناك العديد من مزودي الخدمات الأساسيين أو المدمجين في تشغيل مخطط النقود الإلكترونية (مصدرو النقود الإلكترونية، ومشغلو الشبكات، وموردو الأجهزة والبرامج المتخصصة، ومقتنيو النقود الإلكترونية وأكثر توضيحاً لمعاملات النقود الإلكترونية. في المقابل، لا يتم تشغيل العديد من العملات الرقمية من قبل أي فرد أو مؤسسة محددة.
4- إدارية مركزية لذا فالسعر يرجع إلى التقلب فقط إلى التغيرات في الطلب في السوق ، وتم إنتاج 14 مليون وحدة منها حتى الآن، حيث يتم حالياً إنتاج 25 بيتكوين حول العالم كل 10 دقائق (ربعي،2020،ص248).

المبحث الثاني : واقع العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية :

بعد قيام المملكة العربية السعودية بتبني عدة استراتيجيات للتحول الرقمي بصورة خطط خمسية ويتم تنفيذها بالتعاون مع الحكومة والتي كانت بصورة ثلاث خطط وكالاتي :

- الخطة الاولى (2006-2010)
- الخطة الثانية (2012-2016)
- الخطة الثالثة(2019-2022)

والتي كانت من ابرز برامجها , الصحة الرقمية ,التعليم الرقمي ,التجارة الرقمية , المدن الذكية.لذلك كان التحول الرقمي المفتاح الرئيسي للتعامل بالعملات الرقمية .

وعلى الرغم من حضر الدولة رسميا لاستخدام العملات الرقمية فيها , الاانه هناك عدد من المنصات العالمية للتداول سمح للمواطنين السعوديين التداول بها من خلال منصات مشهورة .

المطلب الاول : منصات التداول بالعملات الرقمية في السعودية :

تعددت منصات التداول بالعملات الرقمية المتاحة للمواطنين السعوديين : (https://brokerarab.com/cryptocurrency)

1- Rain : تعتبر منصة اولية للمبتدئين .

2- BiTocoin Era : تعتبر افضل منصة للتداول من خلال شراء البيتيكوين في السعودية .

3- Bitoasis : يتم التداول عبر هذه المنصة ولكن بمبالغ منخفضة .

4- Binance : وهي من المنصات المفضلة للتداول وبمختلف انواع العملات .

5- Paybis : وهي من المنصات الخاصة بالتداول للاستثمارات الصغيرة .

6- Coinmama : وهنا يتم التدوال بشراء العملات عن طريق بطاقات الائتمان .

7- CEX.io : يعتبر من اكثر المواقع الرقمية امانا , ويمكن استبدالها بعد شرائها .

8- Kriptomat : تتميز تلك المنصة بعدم وجود رسوم اضافية لسحب او ارسال الكلمات السرية .

المطلب الثاني : الية تداول العملات الرقمية في السعودية .

العملات الرقمية لا تخضع لرقابة حكومية أو مالية مباشرة، مثل: العملات التقليدية (الريال السعودي، الدولار، وغيرها)، مما يجعلها مرنة في استخدامها لكن في ذات الوقت معرضة لمخاطر التقلبات العالية في قيمتها. من أبرز العملات الرقمية:

ونوضح هنا بعض أنواع العملات الافتراضية المشفرة لتوضيح الفرق بينها من حيث الإصدار أو الاستخدام أو الانتشار بين المتعاملين. ومن هذه الأنواع:

1- البيتكوين وهي العملة الافتراضية الأكثر شهرة في العالم وسوف يتم تفعيلها لاحقاً.

2- لايتكوين :وهي ثاني أكبر عملة من حيث الحجم والقيمة السوقية، وتم إصدارها 2011 من قبل خريج معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا "تشارلي لي" والذي كان يعمل سابقاً مهندساً لدى شركة "جوجل". **(العقيل،2019، 5)**

قدمت عملة " لايتكوين "نفسها بإعتبارها العملة الفضية مقارنة بعملة البتكوين" الذهبية ويقول المختصون بأن التعاملات بهذه العملة أسرع من عملة البتكوين"، لكن من حيث الشهرة والقيمة السوقية تبقى عملة " البتكوين" في الصدارة.

3- الريبل : أنشئت عام 2013، وتعد العملة الرقمية "الريبل" من أهم وأشهر العملات الرقمية الحالية على مستوى العالم، حيث تحتل المرتبة الثالثة عالمياً من حيث السيولة، حيث تتدفق الأموال بحرية كاملة، وقد تم إنشاء شبكة لعملة " الريبل" لتسمح بتناقل أي شكل من أشكال العملات بسلاسة ويسر وسهولة سواء كان الدولار أو الجنيه أو الين أو "البتكوين"، وبشهادة كثير من الاقتصاديين فإن الوقت هو العامل الوحيد في ارتفاع سعرها المستقبل القريب، ومن المحتمل أن تحل محل البنوك في المستقبل من حيث سرعة التحويلات المالية وسهولتها.

4- الإيثريوم: هي عملة افتراضية لا مركزية تسمح بإنشاء العقود الذكية، بطريقة تحاكي إبرام العقود التقليدية، لكنها تتطلب شروطاً ومتطلبات لتنفيذها دون الحاجة الى سلطة أو جهة معينة تتحكم في عملياتها. اقترحها المبرمج الروسي " فيتاليك "بوتيرين عام 2013 وفي عام 2014 عملت شركة سويسرية على مشروع عملة "الإثريوم" الى أن تم إطلاقها بشكل رسمي عام 2015 **(عامر،2019،ص274-275).**

5- بيركوين : تم طرح هذه العملة عام 2012 وتسوق عملة البيركوين" نفسها بميزة استهلاكها لطاقة أقل، وكونها مستدامة بيئياً أكثر من العملات الأخرى الموجودة في السوق، وكذلك تم تصميم العملة بحيث يكون معدل تضخمها 1% والمعالجة في هذه العملة مختلف اختلافاً كبيراً عن العملات السابقة. **(العقيل،2019، ص4)**

6- نيمكوين: أنشأت في ابريل 2011 تعتمد على تقنية البتكوين مفتوحة المصدر، تتميز بالندرة العالية، واللامركزية، والأمن، والخصوصية.

7- نوفاكوين: أنشأت في فبراير عام 2013 وتستند الى رمز المصدر المفتوح، وعلى بروتوكول الإنترنت (الند للند)، ولكنها تختلف عن معظم العملات الرقمية البديلة للبتكوين في كونها تدمج برامج الحماية داخل نواة العملة، مما يمنع الاعتداء من قبل مجموعات التعدين والتنقيب.

8- فيذركوين : وهي عملة افتراضية مفتوحة المصدر، وتتشابه مع البتكوين واللايتكوين ، وتتميز بضبط صعوبة التعدين في كثير من الأحيان، كما تتميز أيضاً بأنه يتم تحديثها بإنتظام لدمج الميزات والتحسينات الجديدة فيها، بما في ذلك الحماية من سوء المعاملة الناتج عن التعدين الجماعي.

9- إي ديناركوين : دخلت سوق الصرف للعملات الافتراضية في 27/9/2016 ، وهي تعمل على التقنية الحديثة مفتوحة المصدر ، كم تتسم بالتحديث المستمر لنظامها التعديني لزيادة الأمان للمتعاملين فيها.

10-زيكاش : تم تدشين البروتوكول في أكتوبر 2016 ، ويستند إلى مصدر برنامج اختبار عملة بتكوين الأساسية، وتتميز بخاصية حماية إخفاء هوية المرسل والمتلقي، وقيمة . المعاملات على جميع بلوكات خاصة لا يمكن الاطلاع عليها إلا لمن لديهم المفتاح الصحيح فيمكن الاطلاع على المحتويات. **(العقيل،2019، ص7)**

11- عملة داش Dash: ظهرت هذه العملة عام 2014 تقدم هذه العملة الافتراضية مزايا عديدة عن البيتكوين كونها أكثر سرية منها، بحيث تقدم الداش مزيداً من عدم كشف الهوية لأنها تعمل على شبكة ماستر كارد غير مركزية، وتمكن من عدم تعقب المعاملات، وبحلول عام 2018 بلغ قيمة سقفها 2019 مليار دولار بقيمة رمزية. 266.58 دولار **(BIS,2017,p76)**

12- الايثريم (Ethereum) : يستخدمها المطورين للدفع مقابل مساعدة بعضهم البعض لبناء التطبيقات، بدلًا من التنافس مع بيتكوين، تقوم إيثيريوم على تكملة بيتكوين، ويتم استخدامها لإنشاء منصات مخصصة للتمويل الجماعي**".(Everette,2017,p65)**

13- مشروع . عملة libra :الخاصة بشركة فيسبوك والتي سيتم استخدامها في المدفوعات التي تتم عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، واتس اب، انستغرام) كتحويل الأموال بين المستخدمين أو لتنفيذ عمليات البيع والشراء التي تتم من خلال هذه التطبيقات) (CIMAL,2018,p23)

وتم تصميم العملات المستقرة ليكون لها قيمة ثابتة أكثر من العملات المشفرة العادية. هذا لأنها مرتبطة بأصول أخرى، مثل الدولار الأمريكي أو الذهب، وبالتالي يمكن أن تتمتع بمزايا كونها عملة مشفرة دون التقلب الشديد المرتبط بها - وهذا من شأنه أن يقطع شوطا طويلاً في مساعدة العملات المشفرة على اعتبارها طريقة قابلة للتطبيق لشراء شيء ما فعلياً. فإذا كانت العملات المشفرة التقليدية تشبه الاستثمار في الأسهم عالية المخاطر، فإن العملات المستقرة تشبه سحب النقود من أجهزة الصراف الآلي (**Ernest G,2018,p98).**

مما لاشك فيه ان العملات الرقمية في السعودية غير معترفًا بها كوسيلة دفع رسمية، إلا أن العديد من المواطنين والمستثمرين السعوديين يرغبون كثيرا في تداول العملات الرقمية عبر منصات تداول عالمية. ومن اهم الخطوات الأساسية المتبعة لشراء وبيع (تداول) العملات الرقمية بشكل آمن وفعال كالاتي :

1. **اختيار منصة تداول موثوقة:**

الخطوة الأولى لتداول العملات الرقمية تحديد منصة تداول عالمية موثوقة تدعم السوق السعودي. ومن أبرز هذه المنصات:

- **Binance:** تعتبر منصة شهيرة اذ توفر تداول العملات الرقمية بواجهة سهلة الاستخدام وبأدوات تحليلية متقدمة.
- **Coinbase :** منصة عالمية معروفة للأشخاص المبتدئين في عالم العملات الرقمية.
- **Kraken:** تعتبر منصة آمنة نوعا ما اذ تقدم مجموعة واسعة من العملات الرقمية**.**
- **Bitstamp:** وهي منصة تداول قديمة ومعروفة على مستوى العالم.

2. إنشاء حساب على منصة التداول:

وبعد اختيار المنصة المناسبة، يجب إنشاء حساب على الموقع. عملية التسجيل تتطلب منك عادة:

- تقديم بريد إلكتروني وكلمة مرور.
- التحقق من هويتك عبر تقديم مستندات رسمية، مثل: الهوية الوطنية أو جواز السفر.

يهدف التحقق من الهوية إلى الامتثال للقوانين المحلية وضمان أن المعاملات تتم بشكل قانوني وآمن.

3. إيداع الأموال في الحسابات :

بمجرد إنشاء الحساب، يتم إيداع الأموال ومن ثم يتم شراء العملات الرقمية. واخيرا تتم عملية الإيداع عبر الخطوات الاتية :

- **التحويل البنكي :**يتم تحويل الأموال من الحساب البنكي السعودي إلى حسابك الزبون .
- **البطاقات الائتمانية** :بعض المنصات تدعم الدفع بواسطة بطاقات الائتمان أو الخصم المباشر.
- **محافظ العملات الرقمية** يمكن استخدام محافظ العملات الرقمية للإيداع في الحساب على المنصة.

4. **شراء العملات الرقمية :**بعد الإيداع، يمكنك شراء العملات الرقمية في السعودية عبر المنصة. إليك الكيفية:

- **اختيار العملة الرقمية :**وهنا يتم اختيار العملة الرقمية مثل :البتيكوين أو الايثيريوم.
- **تحديد المبلغ :** اذ يتم تحديد المبلغ الذي ترغب في استثماره بالريال السعودي أو بالعملة الرقمية التي اخترتها.
- **إجراء المعاملة** اذ يتم تحديد المبلغ، ، ومن ثم شراء العملة الرقمية على الفور أو في وقت لاحق إذا كانت المعاملة تعتمد على الأسعار المتغيرة وهنا يتم تأكيد اجراء المعاملة)

5. بيع العملات الرقمية:

إذا رغب الزبون في بيع العملات الرقمية في السعودية، سيتبع نفس الخطوات على المنصة وكالاتي :

- **اختيار العملة الرقمية** :حدد العملة الرقمية التي تريد بيعها.
- **تحديد المبلغ :**حدد الكمية التي ترغب في بيعها.
- **إجراء المعاملة :**بعد تحديد المبلغ، يمكنك إتمام المعاملة وتحويل العملة الرقمية إلى الأموال المحلية (الريال السعودي.)

6. سحب الأرباح إلى حسابك البنكي:

بعد بيع العملات الرقمية، يمكنك سحب الأرباح إلى حسابك البنكي في السعودية. تختلف طرق السحب حسب المنصة، ولكن معظم المنصات تقدم طرقًا متنوعة، مثل:

- **التحويل البنكي :**يتم تحويل الأموال من منصة التداول إلى حسابك البنكي السعودي.
- **العملات الرقمية :**يمكنك تحويل أرباحك إلى محفظة رقمية خارجية (مثل محفظة Trust Wallet أو.(MetaMask

7. التأكد من القوانين المحلية:

من المهم دائمًا أن تتأكد من أن جميع المعاملات التي تقوم بها تتوافق مع القوانين المحلية في السعودية. على الرغم من أن تداول العملات الرقمية في السعودية مسموح به، فإن الهيئة العامة للنقد السعودي (ساما) أصدرت تحذيرات حول التعامل مع العملات الرقمية بسبب المخاطر المتعلقة بها. لذا من الأفضل التأكد من أن كل خطوة من خطوات التداول تتم وفقًا للقوانين المطبقة في المملكة.

8. الحذر من المخاطر السيبرانية :

لابد من الاحتيال الامني أو النشاطات غير القانونية.و يجب على مستخدمي منصات التداول التأكد من وجود إجراءات أمان قوية، مثل: التحقق الثنائي (2 (FAلحماية حساباتهم. كما يجب تجنب التفاعل مع المنصات أو العروض غير الرسمية .

المبحث الثاني الجانب القانوني للعملات الرقمية في السعودية:

على الرغم من الانتشار الواسع للعملات الرقمية في العالم , الا انه في المملكة العربية السعودية أصبح استخدمها رهين القوانين والتشريعات الصادرة , ولابد من توضيح الإطار القانوني الذي يحكم تداول هذه العملات في المملكة. على الرغم من أن السعودية لم تسمح باستخدام العملات الرقمية رسميا كوسيلة دفع، إلا أن هناك مجموعة من القوانين والتوجيهات التي تنظم هذا المجال لضمان سلامة المستثمرين وحمايتهم من المخاطر المحتملة. في هذا الجانب وأهم القوانين واللوائح التي تخص العملات الرقمية في السعودية، يمكن توضيحها : (https://www.bayut.sa/blog)

أولًا: الاطار القانوني:

على الرغم من أن المملكة العربية السعودية لم تصدر قوانين محددة لتنظيم تداول العملات الرقمية بشكل كامل، فإن هيئة النقد السعودي (ساما) أصدرت تحذيرات بشأن المخاطر المرتبطة بها." وقد أكدت الهيئة على أن العملات الرقمية ليست وسيلة دفع قانونية في المملكة،" وأن استخدمها سيفسح المجال لانتشار جرائم الاحتيال المالي وغسيل الاموال .

ثانيًا:: هيئة النقد السعودي (ساما):

تعتبر "ساما" الجهة الرسمية المسؤولة عن مراقبة الأنظمة المالية في المملكة، وقد وضعت بعض القواعد التنظيمية التي تحكم استخدام العملات الرقمية. في السنوات الأخيرة، أصدرت الهيئة تقارير تحذيرية للمستثمرين حول تداول العملات الرقمية، مع التأكيد على ضرورة الحذر في التعامل مع هذه العملات خاصة في الأنشطة غير القانونية.

ثالثًا: حظر الأنشطة غير القانونية:

في إطار مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب،" فرضت الحكومة السعودية قيودًا صارمة على استخدام العملات الرقمية في هذه الأنشطة. ووفقًا للقوانين المحلية، يُمنع بشكل قاطع استخدام العملات الرقمية في السعودية لتمويل الأنشطة غير الشرعية، مع فرض عقوبات على الأفراد أو الكيانات المتورطة في مثل هذه الأنشطة".

رابعًا: التعامل مع منصات التداول العالمية:

على الرغم من عدم وجود منصات تداول سعودية مرخصة للعملات الرقمية، إلا أن العديد من السعوديين يتوجهون إلى منصات عالمية، مثل: Binance وCoinbase لتداول العملات الرقمية. ومع ذلك، يجب على المستثمرين التأكد من أن هذه المنصات تتوافق مع القوانين المحلية، وعدم خرق الأنظمة المتعلقة بالتداولات المالية.

خامسًا: الاستثمار وفق الشريعة الاسلامية :

تسعى المملكة العربية السعودية إلى تفعيل الأنظمة التي تضمن استخدام العملات الرقمية بطريقة متوافقة مع الشريعة الإسلامية. يدرس المسؤولون السعوديون إمكانية تقديم منتجات استثمارية تتماشى مع المبادئ الإسلامية في السوق الرقمية، مثل العقود التي تضمن الشفافية وتحترم قوانين التمويل الإسلامي.

المبحث الثالث : وجهة نظر الشريعة الاسلامية في التعامل بالعملات الرقمية :

لقد اختلف الفقهاء بالشريعة الاسلامية بحكم التعامل بالعملات الرقمية على ثلاثة بدائل :

البديل الاول :

راي العلماء ان التعامل بالعملات الرقمية جائز , وهذا بينه الفقهاء المعاصرين , بناء على مايلي :

1- " ان التعامل بالعملات الرقمية يجري مع الاصل الذي قال به جمهور العلماء (ان الاصل في المعاملات الاباحة حتى يرد دليل التحريم فبقى الحكم على اصل الاباحة)

2-بما ان النظام الاسلامي ينص على عدم التعامل بالمحرمات حتى تكون مباحة , فالتعامل بالعملات الرقمية يوجد فيه اكثر من محرم , لأنها لاتعد نقودا ولا تعد سلعا , وتحوي على الكثير من المخاطر , وقد تخرج عن سيطرة الدولة , فضلا عن امكانية تجارتها بالممنوعات مما يعد سببا لتحريمها **.(النغميشي , 2020: 235)**

3-ان العملات الرقمية مال متقوم شرعا يمكن عن طريقها امتلاك السلع والخدمات وغيرها **.**

4-ان العملات الرقمية تقوم بوظائف النقود كاملة على الرغم من انه لا تصدرها جهة حكومية , ولا تشرف عليها جهة مركزية , ولا يوجد قرار يمنع اصدارها من اي جهة **.(العرياني ,2021 : 127)**

ان العملات الرقمية لا تقوم بوظائف النقود المعروفة , انها اداة للتبادل , او وسيلة للادخار وتحويل الاموال , اي انها ليست نقودا محسوسة لكن تأخذ شكل السلع المزيفة ., ويرى الخبراء ايضا : ان العملات الرقمية مثل الشيكات المصدرة ولكن بمبالغ مجزأة على الرصيد ويكون مستحق لكل من يحمله .(العرياني , 2022 : 127)

ويرى المحللين ايضا ان الفرق بين الشيك والعملة الافتراضية في ان الاخيرة يتم التعامل بها لذاتها وبمجرد افتراض وليس حقيقة او قيمة ثابته وبالتالي لاتصلح ان تكون شيكا او نقدا . بينما الصك او الشيك يعد ورقة نقدية ثابتة بعملة معينة من المدين على البنك المسحوب عليه .

البديل الثاني : ان التعامل بالعملات الافتراضية يعد محرما وهو الذي اكد عليه جميع الفقهاء المعاصرين(ابو عين ,2019 ,234) واستندو بذلك على الاتي :

1- عدم التاكد من مصدر العملات الافتراضية والى وقتنا الحالي فتعد مجهولة المصدر

حسب الراي " الجهل في المعاملات المالية مفسد لها" وبالتالي فهي مجهولة الخطورة .(النغميشي, 2020 :232)

2- عدم الثقة الممنوحة للعملات الرقمية بسبب مجهولية الجهة الضامنة لتلك العملات عند الخطأ حيث ان المعاملات تحتاج للثقة والامات

3- تفتقد العملات الرقمية للتنظيم رغم الانتشار الواسع عبر الاعلانات لها , الا انه لايزال يكتنفها الكثير من الغموض , حيث الكثير من المتخصصين لايعلمون خبايها .

4- بالامكان استخدام العملات الرقمية في التجارة المحرمة مثل (تجارة المخدارات , تجارة الاسلحة , تجارة البغاء (ابوحسين , 2019 :122) ,

5- تعد العملات الرقمية حسب الشريعة الاسلامية قمار محرم بسبب طبيعة صياغة المعدن الذي يحتاج جهدا ومهارة فاما ينجح وقد يكون يفشل بالغالب الاعم .(العرياني2022 , 125).

6- لا تخضع العملات الرقمية لخصائص النقود الاعتيادية فهي عرضة للتغيرات مما يؤثر على استقرار الاقتصاد ولا تصلح ان تكون مقياسا حقيقيا للسلع والخدمات . **(العرياني , 2021 : 124)**

البديل الثالث

صدر مجمع الفقه قرار بضرورة التوقف عن اصدار الفتوى باصدار العملات الرقمية لحين استقرار الامر ولحين يتضح مجالها وكيفية اصدارها وضوابط العمل بها .(الباحوث 2017: 49) وسبب ذلك يعود الى الاتي :

1- لان العملات الرقمية مازال يكتنفها بعض الغموض والشك في طريقة التداول .

2- لاتوجد سياسة اوآلية معينة يمكن الاستنادعليها لضبط هذه العملات مما يجعل الحكم عليها صعبا .

يستنتج الباحث ان العملات الرقمية عموما تواجه عدد من التحديات والمخاطر التي تقف حجر عثر في انتشارها وتطورها, بسبب(عدم استقرار قميتها , ومخاطر الاستغلال , ومخاطر الاحتيال , وعد م مشروعيتها في المعاملات , كلها عوامل تجعل العملات الرقمية بحاجة الى مزيد من التحليل والاستكشاف من وجهة نظر الشريعة الاسلامية .

المطلب الثاني : بعض فتاوي العلماء والمؤسسات الدينية حول العملات الرقمية وفق الشريعة الاسلامية في المملكة العربية السعودية .

افتى احد علماء الفقه الاسلامي بعدم جائزية التعامل بالعملات الرقمية , وقد نشرت تلك الفتوى في الموقع الرسمي لها , وسبب ذلك يعود ان العملات الرقمية لاتوجد عليها رقابة شرعية , فضلا ان قيمتها غير مستقرة , مما يجعلها اداة غير مناسبة للتبادل التجاري , وامكانية استخدامها في عمليات الاحتيال والنصب المالي, او تمويل المشاريع وتبيضيها, فضلا عن عدم منحها الحماية الشرعية للمتداوليين **(برهوم , 2023 :5)** ويؤديه بالراي الشيخ صالح الفوزان , احد كبار العلماء في المملكة العربية السعودية اذ اوضح لابد ان **ان تخضع العملات الرقمية لضوابط الرقابه االشرعية**

كما اصدر مجمع الفقه الاسلامي (هيئة علمية متخصصة في الفقه الاسلامي) مجموعة فتاوي تخص العملة الرقمية منها: (موقع المجمع الفقهي,246: 10)

1- ان العملات الرقمية تفتقر الرقابة الشرعية .

2- وتتسم بعدم الاستقرار

3- غير مناسبة للتبادل التجاري

4- يمكن استخدامها في عمليات الارهاب وغسيل الاموال

5- هناك مخاطر امنية (سيبرانية)

كما اصدر مجمع الفقه الاسلامي الدولي المنبثق عن منظة التعاون الاسلامي عدة فتاوى ذات العلاقة بالعملاتت الرقمية منه:

1- بعد مناقشة مفهوم العملات الرقمية والاليات المستخدمة للتعامل تبين انها ثلاثة انواع:

- العملات (coins) مثل البتكوين .
- البدائل (Altcoins) مثل اللايت كوين والاثريومو الريبل
- القسائم (Tokens)

2- ان العملات الرقمية ارقام مشفرة بدون كيان مادي ملموس ويتم تداولها دون وسيط كما لوحظ على التقنية المستخدمة في انشائها وتسجيل المعاملات (وهي تقنية سلسلة الكتل (blockchain)

3- اقر المجلس وجود مخاطر مرتبطة بالتقلبات السعرية للعملات المشفرة

4- اوصى المجلس بضرورة تكثيف الدراسات للقضايا ذات العلاقة في الحكم الشرعي للعملات المشفرة .

المطلب الثاني : حجج علماء المذاهب الفقهية حول العملات الرقمية في المملكة العربية السعودية .

اتفقت المذاهب الفقهية (الحنبلي , الشافعي, الحنفي) على جواز التعامل بالعملات الرقمية في حال تم استخدامها في العمليات المشروعة ووفقا للضوابط , ويجب ان تكون قيمتها مستقرة , ولايتفقا مع المذهب المالكي اذ يرى ان العملات الرقمية لاتحقق وظائف النقود , واوصى المذهب بضرورة التوقف في التعامل بالعملات الافتراضية .وتم سن قانون رقم 4 لسنة 2022 لتنظيم التعامل بالعملات الرقمية . اما المذهب الشافعي فيرى ان العملات الرقمية | مقبولة من منظور المذهب اذا تمت مراعاة الظوابط الشرعية , اما المذهب الحنبلي فيجيز التعامل بالعملات الرقميةكما ذكر في قرار المجلس (رقم 56) , واكد على عدم استخدامها في المعاملات غير المشروعة .

وعليه يرى الباحث ان العلماء المسلمين والفقهاء يجيزون التعامل بالعملات الرثمية ولكن يشرط توقر بغض الامور :

1- لابد من وجود رقابة شرعية .
2- استقرار قيمة العملة .
3- استخدام العلات الرقمية في المعاملات المشروعة.
4- تجنب المخاطر المرتبطة بالعملات الرقمية .
5- مراعاة الظوابط الشرعية للتعامل بالعملات الرقمية
6- الاجتهاد في الدراسة والتنظيم للعملات الرقمية من منظور فقهي .

وعليه يمكن توضيح شروط والمجيزين ورد المانعين للتعامل بالعملات الرقمية وفق المذاهب الفقهية في المملكة العربية السعودية و وكلاتي :

شروط المجيزين	ردالمانعين
– **وجود رقابة تنظيمية وشرعية من خلال:** – وجود لجان متخصصة في الفقه الاسلامي تتاكد من توافق العملة الافتراضية مع الشريعة الاسلامية – وجود رقابة مالية حكومية مهمتها تنظيم استقرار العملة وحماية حقوق المستثمرين	– **لا وجود لقيمة حقيقة لهذه العملات . لان** – العملات الافتراضية تفتقر للدعم – لايمكن الاعتماد كوسيلة للتبادل التجاري – غير مناسبة للاستثمار
3- **ان تكون العملة لها قيمة حقيقية مستقرة من خلال :** – ان تكون مدعومة باصول نقدية حقيقية مثل الذهب والعملات النقدية. – ان تكون مبنية على اساس اقتصادي قوي .	– **تعرض المتعاملين لخسارة كبيرة** – **لان العملات الرقمية محفوفة بالمخاطر لايمكن التنبؤ بمستقبل** **اسعارها بسبب :** – عدم الثبات على سعر مناسب
4- **عدم استخدمها في مشاريع محرمة مثل** : – تجارة المخدرات – غسيل الاموال	5- **امكانية استخدامها في معاملات محرمة :** بسبب كثرة الانشطة ذات الربح المادي السريع والمحرمة فبالامكان استخدامها في عمليات التهريب وغسيل الاموال نتيجة غياب الرقابة.

– تمويل الارهاب	
6- **المتاجرة وعدم المضاربه بالعملات الرقمية .** – لابد ان تكون وسيلة للمتاجرة وليس للمضاربة والربح السريع .	– **عدم الاستقرار المالي طويل الاجل مما يؤدي :** **-تعذر استخدامها في كثير من العمليات التجارية التي تحتاج الى الاستقرار المالي الذي طالبت به الشريعة الاسلامية**
7- وجود قواعد تنظم عملية الشراء والبيع . -لابد من وجود قواعد تنظم عملية البيع مثل الشفافية , والعدالة , والامان في المعاملات - وجود الية لحل النزاعات ضمان تسجيل المعاملات وهوية المتعاملين	
7= عدم التعامل بالعملات الرقمية غير المستقرة لانها تكون عرضة للتقلبات والخسائر المادية	

المصدر :

حنان عبد الكريم محمد : **العملات الرقمية في ميزان الشرع ك دراسة مقارنة , المجلة العلمية لكلية الاداب , جامعة طيبة , المملكة العربية السعودية , العدد (58) يناير , 2025 .ص1455**

المصادر :

العرياني، أ. (2021). العملات الافتراضية: حقيقتها وتكييفها وحكمها الشرعي. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، الجزائر.

مجمع الفقه الإسلامي الدولي. (د.ت.). *العملات الرقمية والأحكام المتعلقة بها*. تم الاسترجاع من مجمع الفقه الإسلامي الدولي

الباحوث، ع. ب. س. ع. (2017). *النقود الافتراضية: مفهومها وأنواعها وآثارها الاقتصادية*. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عمي، م. ع. ق. (د.ت.). *العملات الرقمية* (ص. 2–3). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.البنك المركزي السعودي (ساما)

شاهين، ع. ح. (2021). تقييم اقتصادي أولي لمخاطر البيتكوين. *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية*، جامعة الإسكندرية.

محمد، ح. ع. ك. (2025). العملات الرقمية في ميزان الشرع: دراسة مقارنة. *المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة طيبة*، (58)، 1455.

العقيل، ع. ب. م. (2020). *الأحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الإلكترونية*. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

طاهري، ا.، الصديق، ا. (2021). انتشار العملات الرقمية في ظل جائحة كورونا: البيتكوين أنموذجًا. *مجلة دفاتر بوادكس، 10* .(4)تم الاسترجاع من:
مقال مجلة دفاتر بوادكس

صلاح، ع. ا. م. أ. (2015). البيتكوين: عملة إلكترونية مشفرة قد تسبب أزمة اقتصادية عالمية جديدة. *مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية*، (33).مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، سوريا. تم الاسترجاع من:مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية

مشوقة، ح. ع. (2021). *النقود الرقمية من منظور اقتصادي إسلامي: البتكوين أنموذجًا*. مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية، الأردن. تم الاسترجاع من: مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية

صالح، أ. (2021). *واقع العملات الرقمية* (العدد 10). صندوق النقد العربي، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.

حوالف، ع. ا. (2019). الجوانب القانونية والاقتصادية للعملات الافتراضية. *مجلة العلوم القانونية، 5*(10)، عجمان، الإمارات العربية المتحدة.

عبد المسيح، س. س. (2021). الاستثمار في العملات الافتراضية. *المجلة القانونية، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، 10*(7).

الجوارين، ع.، &شهاب، ع. ط. (2021). اقتصاديات العملات الرقمية: الإطار النظري والمفاهيمي وآفاقها المستقبلية. *مجلة الاقتصادي الخليجي*، (47)، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة.

المصادر الاجنبية

He, D., & Habermeier, K. (2016). *Virtual currencies and beyond: Initial considerations*. International Monetary Fund.

European Central Bank. (2015). *Virtual currency schemes: A further analysis*. European Central Bank.

Department of Finance. (2018). *Virtual currencies and blockchain technology* (Discussion Paper). Department of Finance, Dublin.

Marshall, R. (2015). Bitcoin: Where two worlds collide. *Bond Law Review*, *27*(1), Article 5. Retrieved October 1, 2021, from http://classic.austlii.edu.au/au/journals/BondLawRw/2015/5.pdf

Davis, G. (2017). Bitcoin: Currency but not money. In *Cryptocurrencies (as illustrated by Bitcoin) in the Electronic Money Directive and the Payment Services Directive in light of the European Court of Justice Hedqvist ruling on Bitcoin*.

Marshall, R. (2015). Bitcoin: Where two worlds collide. *Bond Law Review*, *27*(1), 93. Retrieved from http://classic.austlii.edu.au/au/journals/BondLawRw/2015/5.pdf

Bank for International Settlements. (1996). *Implications for central banks of the development of electronic money*. BIS.

Everette, J. (2017). *Risks and vulnerabilities of virtual currency cryptocurrency as a payment method* (Public-Private Analytical Exchange Program Report). Public-Private Analytical Exchange Program.